

اجتماع جولدا مئير خلال زيارتها لاسكندنافيا
بمسؤولين سوفيت . وقد طلب لويس مقابلة جولدا
مئير وموشيه دايان ، الا ان رئيسة الوزراء لم
توافق على مقابلته لاي مسؤول رسمي . ان
مضمون الحديث الذي دار بين فكتور لويس
والمستشار السياسي لرئيسة وزراء دولة العدو
لم يكشف النقاب عنه بعد ، ولكن جولدا مئير
اعلنت انها مستعدة للبحث مع الروس في تجديد
العلاقات في اي مكان او زمان ، ولكن بشرط ان
تبادر روسيا لطلب الاجتماع ، وترسل ممثلين
رسميين ، ويكون مفهوما لديها ان اسرائيل لن تغير
سياساتها . ومن المستبعد ان ينجم شيء عن
اتصالات ، مثل اتصالات فكتور لويس ، في المرحلة
الراهنة .

ونصف من ضمن الاحداث الهامة بعد نبأ سفيرا
نشرته معريف (٧١/٧/٢) عن ان لجنة وزارية
خاصة تقف على ابواب اتخاذ قرار بشأن بناء
محطة ذرية جديدة لانتاج الطاقة الكهربائية في
اسرائيل ويتطلب بناؤها سبع سنوات . وفي مقابلة
اجرتها معريف مع البروفيسور دوسترونسكي، رئيس
لجنة الطاقة الذرية في اسرائيل سابقا ونائب رئيس
معهد وايزمن حاليا ، ذكر هذا ان المكان المقترح
لاتامة المحطة الذرية هو نتسانا .

أحمد خليفة

الوضع في المنطقة قبل ان يتخذ قرارا حاسما بشأن
موقف امريكا من أزمة الشرق الاوسط . وذهب
بعضهم ، مثل يشعياهو بن غرات في يديعوت
احرونوت (٧١/٧/٢) ، الى اعتبار زيارة هيلمز
بمثابة صغمة لكل من روجرز وسيسكو ، باعتبار
ان التطورات اظهرت انه لا يمكن الاعتماد على
تقييمهما للموقف . ويعتبر هيلمز من الاشخاص
الداعين الى تقوية اسرائيل وربطها بشكل او بآخر
بنظام الدفاع الغربي عن المنطقة . ولذلك يجمع
الكل على ان المسؤولين الاسرائيليين لا بد وان
يكونوا بحثوا معه مسألة تزويد اسرائيل بالزبد
من السلاح ، على اساس دائم ومنظم ، وبشكل
خاص تزويدها بالزبد من الفانتوم ، التي ما زالت
اسرائيل تطلبها بعد ان تسلمت كامل طلبيتها
السابقة منها ، وما زالت الولايات المتحدة تجيب
بان طلبها قيد البحث .

وكان ايضا من الاحداث ذات الدلالة ، وان لم يكن
في نفس المستوى من الاهمية ، زيارة الصحفي
الروسي فكتور لويس ، المعروف بعلاقته بالمخابرات
الروسية ، لاسرائيل في شهر حزيران واجتماعه
بمستشار رئيسة الحكومة السياسي . وقد جاءت
زيارته وسط انباء تواردت من أنحاء مختلفة من
العالم عن رغبة الاتحاد السوفياتي في تجديد
الاتصال مع اسرائيل ، ووسط اشاعة قوية عن

(٥) المناطق المحتلة

مؤخرا في هضبة الجولان، اعتقال الزعيم «الدرزي»
العربي كمال كنج الذي يناهز الستين من عمره
بتهمة تزعم شبكة تجسس تعمل لحساب
الاستخبارات السورية ، وكان يمكن لهذا الحدث
ان يكون عاديا وطبيعيا لولا المحاولات الكبيرة التي
بذلتها السلطات الاسرائيلية منذ الاحتلال وحتى
الان لبلورة « قومية درزية » بين صفوف سكان
الهضبة متميزة عن القومية العربية ، على غرار
محاولاتها السابقة والتي لا زالت مستمرة لتجسيد
« قومية درزية » لدى السكان العرب من أبناء
الطائفة الدرزية في اسرائيل ، ومع ان السلطات
الاسرائيلية حصلت على نجاحات جزئية فقط في
محاولاتها بين صفوف أبناء الطائفة الدرزية في
اسرائيل ، حيث احدثت نوعا من الميوعة القومية

برزت في الآونة الاخيرة في المناطق المحتلة عدة
مواضيع ، وبالرغم من كون هذه المواضيع ناجمة
بالاصل عن حرب الايام الستة وما تأتي عنها من
احتلال اسرائيلي ، الا انها تختلف عن بعضها
بعضا . فالمشاكل التي تواجه هضبة الجولان مثلا
ليست كالتي تواجه الضفة الغربية ، ومجمل
القضايا التي تواجه الضفة الغربية ليست كالتي
تواجه قطاع غزة ، كما ان القضايا التي تبرز على
السطح في سيناء تختلف عن القضايا الاخرى في
سائر المناطق المحتلة ، حتى ليخيل في بعض الاحيان
ان العدو الذي يحتل الضفة الغربية هو غير الذي
يحتل قطاع غزة ، مع العلم ان علم الاحتلال الذي
يرغرف على هذه المناطق واحد .
هضبة الجولان : من أبرز القضايا التي ظهرت